Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ ان يختار لها الالفاظ الجيده ، ويجعلها على ذكر منه ليقرب عليه تناولها ولا يتعبه تطلبها .

٣ ـ ان يبدأ بالكتابة في شباب نشاطه ، فاذا غشيه الفتور وتحوّنه الملال امسك فان الكثير مع الملال قليل والخواطر كالينابيع يسقى منها شيء بعد شيء فاذا أكثر عليها نضب ماؤها وقل غناؤها .

٤ ـ ان تجري مع الكلام معارضة فاذا مر الاديب بلفظ حسن أخذ برقبته أو معنى بديع تعلق بذيله .

٥ ـ ان يحذر سبق الكلام فان سبقه تعب في تتبعه ونصب في تطلبه .[1]

وهذا الكلام يذكر بصحيفة بشر بن المعتمر ، وقد أثبت أبو هلال نصها بعد ذلك ، ومعناه انه اتبع خطاه وسار على هداه .

وتحدَّث عن الرسائل والخطب وذكر أنهما متشاكلتان في أنهما كلام لا يلحقه وزن ولا تقفية ، وقد يتشاكلان أيضا من جهة الالفاظ والفواصل فألفاظ الخطباء تشبه الفاظ الكتاب في السهولة والعذوبة وكذلك فواصل الخطب مثل فواصل الرسائل . والخطابة والكتابة مختصَّتان بأمر الدين والسلطان ولا يقع الشعر في شيء من هذه الاشياء ولكن له مواضع لا ينفع فيها غيره من الخطب والرسائل وان كان اكثره قد بني على الكذب والاستحالة من الصفات الممتنعة . ومن ميزته النظم الذي به زنة الالفاظ وتمام حسنها وهو على الافواه اكثر دورانا وأشد تأثيرا على النفوس واعظم فائدة في حفظ اللغة ومعرفة الانساب والايام ، فهو ديوان العرب وخزانة حكمتها . وهذا الكلام قريب مما ذكره ابن وهب حينما تحدث عن الخطب والرسائل والاغراض التي يهدف اليها الخطيب والمترسل .

نظم الشعر :

يحتاج نظم الشعر الى :

---

(١) كتاب الصناعتين ص ١٣٣